

الخراج والجرائح

[497] أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركتموها تعدوا (1)، وعليكم حفظ أموالكم. قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت، ونمنعها ما استطعنا. (2) 12 - ومنها: ما روي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل أعرابي فقال: يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق، واؤمن بالله وأتبعك. فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: حبيبي علي يدلك. فأخذ عليه السلام بخطام (3) الناقة ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: " أَلْهِمْ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحَسَنَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ لِمَا أَنْطَقَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ حَتَّى تَخْبِرَنَا بِمَا فِي بَطْنِهَا ". فإذا الناقة قد التفتت إلى علي عليه السلام وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بي إلى واد يقال له: وادي الحسك (4) نزل عني، وأبركني في الوادي وواقعتني.

_____ (1) قال ابن الأثير في النهاية: 3 / 193 وفيه " ماذئبان عاديان أصابا فريضة غنم ". العادي: الظالم. وقد عدا يعدو عليه عدواناً. وأصله من تجاوز الحد في الشئ. (2) رواه الصفار في بصائر الدرجات: 348 ح 3 باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، والمفيد في الاختصاص: 288 باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عنهما البحار: 17 / 399 ح 12. والمصنف أيضاً في قصص الأنبياء: 275 (مخطوط) مرسلًا. وأخرجه في البحار: 64 / 37 ح 15 عن الاختصاص. (3) الخطام بالكسر: زمام البعير، لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم. (4) لم نعثر على " وادي الحسك " في معجم البلدان، ولا في مرادد الاطلاع. والحسك: نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، نباتك شائك، ويحتمل أن يراد به " الحسيكة " تصغير حسكة - وهو واحد الحسك - : موضع بالمدينة في طرف ذباب - جبل - وقيل: بين ذباب ومسجد الفتح (مرادد الاطلاع: 1 / 404). [*] _____